



# السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم واستراتيجيات الحد منها والتعامل معها

التقرير التجميعي النهائي

لوسي سترانغ (Lucy Strang) - إيماء ديزلي (Emma Disley)

للمزيد من المعلومات حول هذا التقرير، يرجى زيارة الموقع التالي:

[www.rand.org/t/RR2904](http://www.rand.org/t/RR2904)

نشرته مؤسسة RAND ، سانتا مونيكا، كاليفورنيا وكامبردج، المملكة المتحدة

© حقوق الطبع والنشر لعام 2018 محفوظة لصالح مؤسسة RAND

**RAND** علامة تجارية مسجلة

راند أوروبا مؤسسة بحثية غير ربحية تساعد على تحسين السياسات وصنع القرار من خلال البحث والتحليل.

لا تعبر منشورات راند بالضرورة آراء عملائها من الباحثين والرعاة

حقوق الطبع والتوزيع الإلكترونية محدودة

هذا التقرير والعلامة (العلامات) التجارية التي يحملها محميان بموجب قانون الملكية الفكرية.

يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصرياً.

يمنع نشر هذا التقرير على الأترنت بدون إذن مسبق. ويُسمح بإعادة الاستخدام الشخصي لهذا التقرير دون إذن، بشرط عدم تغيير أو تحريف محتواه، ويجب الاستئذان من راند في حالة إنتاج هذا التقرير، أو إعادة استعماله على نحو آخر، أو استعمال وثائق البحث الخاصة لأغراض تجارية.

للاستعلام حول إعادة الطبع يرجى زيارة الموقع:

[www.rand.org/pubs/permissions](http://www.rand.org/pubs/permissions)

لدعم راند:

يمكن تقديم إسهام خيري معفى من الضرائب على المواقع التالية:

[www.rand.org/giving/contribute](http://www.rand.org/giving/contribute)

[www.rand.org](http://www.rand.org)

[www.randeurope.org](http://www.randeurope.org)

## توطئة

للمزيد من المعلومات حول RAND Europe أو حول هذه الوثيقة يرجى الاتصال بـ:  
كريستيان فان ستولك

(Christian van Stolk)

مدير برنامج الشؤون الداخلية والسياسية الاجتماعية

RAND Europe

مركز ويستبروك

طريق ميلتون

كامبريدج CB4 1YG

المملكة المتحدة

stolk@rand.org

www.randeurope.org

هذا التقرير هو حصيلة النتائج التي توصلت إليها ثمانية تقارير مختلفة جاءت كلها في إطار دراسة حول السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في لقاءات كرة القدم الدولية، واستراتيجيات التعامل معها والحد منها.

تهدف هذه الدراسة المنجزة لفائدة جامعة قطر إلى تجميع المعطيات لهذا البلد في إطار الاستعدادات لتنظيم نسخة 2022 لكأس العالم لكرة القدم، كما أن هذه الدراسة ذات أهمية كبرى بالنسبة إلى الممارسين للعبة، وصانعي السياسات، والأكاديميين وكل المهتمين بسلامة الجمهور في تظاهرات كرة القدم.

RAND Europe هي منظمة بحثية مستقلة غير ربحية تهدف إلى تحسين السياسات وعمليات صنع القرارات في الشأن العام من خلال البحث والتحليل. وقد أعد هذا التقرير وفق معايير الجودة لمؤسسة .RAND

## جدول المحتويات

1	توطئة
2	جدول المحتويات
3	شكر وعرافان
4	1. المقدمة
6	2. منهج الدراسة، ونقاط القوة والضعف
8	3. طبيعة السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع وانتشارها والعوامل المرتبطة بها
9	4. التعامل مع السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع والحد منها
12	5. الدروس المستخلصة لدولة قطر والخطوات القادمة
13	المراجع
14	ملحق: مناهج الدراسة

## شكر وعرفان

مختلف مراحل البحث، كما نود أن نعبر عن شكرنا لمراجعي ضمان الجودة في مؤسسة RAND Europe وطاقتها عن المراجعة القيمة بداية بالمسودات الأولى لهذا التقرير. الآراء الواردة في هذا التقرير تعود إلى مؤلفيه، كما أن أي أخطاء محتملة هي من مسؤوليتنا.

نود أن نشكر المشاركين في المقابلات التي أجريناها على ما قدموه من وجهات نظر ورؤى ثاقبة لأعضاء فريق البحث. كما يود المؤلفون أن يتقدموا بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة الدكتورة مريم المعاضيز (Mariam Al Maadeed) والدكتورة سوزان حماد (Suzanne Hammad) من جامعة قطر على دعمهما خلال

## 1 مقدمة:

- الأمثل. يمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة في استكشاف يلي:
1. ما طبيعة السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع؟ وما مدى انتشارها بين جمهور المشاهدين والحضور في الأحداث الرياضية الكبرى وخاصة مباريات كرة القدم الدولية؟
  2. ما هي العوامل المرتبطة بهذه السلوكيات (وبالضبط ما مدى ارتباط استهلاك الكحول بالعنف) وما طبيعة هذا الارتباط؟
  3. ما هي المقاربات التي تم اعتمادها للتعاطي مع العنف ومحاولة الحد منه؟
  4. إلى أي مدى أثبتت هذه المقاربات فعاليتها؟
  5. ما هي التوصيات المحددة التي يمكن استخلاصها بناء على تلك النتائج في التخطيط لتنظيم كأس العالم قطر 2022 وما هي آفاق البحث المستقبلية؟

لقد بحثنا هذه الأسئلة ضمن ثمانية تقارير ركزت على وصف النتائج والسياسات انطلاقاً من مجموعة من الأنشطة البحثية. فالشكل رقم 1 يوضح مختلف المعطيات عن هذه الدراسة والأسئلة البحثية التي تتناولها. وقد جاء هذا التقرير لتأكيد أن نتائجنا قد جاءت على أساس هادف كما أنها في متناول صناع السياسات والمخططين المسؤولين عن تنظيم مختلف المسائل المتعلقة بكأس العالم 2022.

سوف تصبح قطر سنة 2022 أول دولة في منطقة الخليج تستضيف كأس العالم وعلى الرغم من أن الدولة قد سبق لها أن نظمت العديد من التظاهرات الرياضية الدولية إلا أنه من المتوقع أن يجلب كأس العالم 2022 عددا مهما من المشجعين من مختلف أنحاء العالم أكثر من أي وقت مضى.

إن ضمان سلامة المتفرجين والسكان المحليين واللاعبين والعاملين على تنظيم الحدث من أكبر التحديات التي تواجه أي بلد منظم. تشكل السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع بين جماهير المتفرجين واحدا من أكبر التهديدات لأمان واستمتاع المشاهدين بالأحداث الرياضية، ففي الوقت الذي قد يظهر أن مباريات كرة القدم المحلية والدولية هي على العموم سلمية فإن إمكانية العنف في أوساط المشجعين تبقى واردة بقوة، ولعل أحداث كأس أوروبا 2016 بفرنسا والتغطية الإعلامية التي رافقتها أكبر دليل على ذلك. فأهم جزء من تنظيم كأس العالم يرتبط بمنع العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع وكذا ضمان إمكانية التعاطي معهما بشكل فعال.

كلفت جامعة قطر مؤسسة RAND Europe بإجراء دراسة بحثية حول العنف والشغب في الأحداث الرياضية الدولية. ففي إطار الاستعدادات لتنظيم كأس العالم 2022 ارتأت السلطات القطرية ضرورة الاستفادة من الأبحاث المنجزة في هذا الإطار حول طبيعة العنف وأسبابه في الأحداث الرياضية الأخرى وذلك لاستخلاص الدروس والتوصل إلى الممارسات الصحيحة للحد من أخطار الظاهرة والتعامل معها على النحو

الجدول 1. التقارير التي أنجزتها هذه الدراسة وأسئلة البحث التي تسعى إلى معالجتها

س5 الدروس المستفادة لقطر ومجالات البحث المستقبلية	س4 فعالية هذه المقاربات	س3 مقاربات منع هذه التصرفات والرد عليها.	س2 العوامل المرتبطة بتلك السلوكيات	س1. طبيعة السلوكيات المعادية للمجتمع وانتشارها	أسئلة البحث	التقارير التي أنتجتها الدراسة
✓			✓	✓		<b>التقرير 1:</b> استعراض بعض الدراسات الأكاديمية الدولية عن السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في فعاليات كرة القدم والعوامل المرتبطة بهذه السلوكيات.
✓	✓	✓				<b>التقرير 2:</b> استعراض المؤلفات الأكاديمية حول التدخلات الرامية إلى منع العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع والاستجابة للشعب في فعاليات كرة القدم ومدى فعاليتها.
✓			✓	✓		<b>التقرير 3:</b> تحديد نطاق السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
✓			✓	✓		<b>التقرير 4:</b> دراسة حالة حول المستويات المختلفة لفوضى المشجعين في مدينتين مضيفتين خلال بطولة كأس الأمم الأوروبية 2016م.
✓	✓	✓				<b>التقرير 5:</b> دراسة حالة عن مقاربات منع السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع والاستجابة لهما في بطولة كأس العالم روسيا 2018.
✓	✓	✓	✓			<b>التقرير 6:</b> دراسة حالة بشأن دور الكحول في البطولات الدولية لكرة القدم.
✓	✓	✓				<b>التقرير 7:</b> دراسة حالة عن دور المتطوعين في مجال السلامة العامة خلال المناسبات الرياضية الكبرى.
✓	✓	✓				<b>التقرير 8:</b> دراسة حالة للنظر في إمكانية محاكاة سلوك الجماهير يستخدم في قطر خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022
✓	✓	✓	✓	✓		<b>التقرير 9:</b> تقرير تلخيصي

ويعرض القسم 4 الاستنتاجات المتعلقة بسؤال البحث 3 (ما هي المقاربات التي اتخذت لمنع هذه التصرفات والحد منها؟) وسؤال البحث 4 (وما مدى فاعلية هذه المنهجيات؟)

القسم 5 يوفر ثلاث رسائل مفتاحية للدراسة ككل لتنفيذها في قطر، تناول سؤال البحث 5 (ما هي التوصيات المحددة من النتائج التي يمكن أن تستخدم في قطر في التخطيط لكأس العالم عام 2022، وهل هناك فرص لإجراء المزيد من البحوث؟)، ويقترح سبلا لجعل استخدام الأدلة في الفرص التي يتيحها كأس العالم 2022.

يجمل هذا التقرير الموجز النتائج والأفكار المستخلصة من ثمانية تقارير، ويبرز الخطوات التالية المحتملة استنادا إلى نتائج البحوث.

وجاءت بقية التقرير على النحو الآتي:

القسم 2 يقدم لمحة عامة عن مناهج البحث المستخدمة في الدراسة. وللإطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن المنهجية المستخدمة ينظر ملحق هذا التقرير.

ويعرض القسم 3 نتائج هذه الدراسة في علاقتها بسؤال البحث 1 (ما هي طبيعة العنف وانتشاره باعتباره سلوكاً معادياً للمجتمع في أوساط السكان الذين يشاهدون المناسبات الرياضية الكبرى ويحضرونها، وخاصة مباريات كرة القدم الدولية؟) وسؤال البحث 2 (ما هي العوامل التي ترتبط بهذه السلوكيات وما هي طبيعة هذا الارتباط؟).

## 2 منهج الدراسة ونقاط القوة والضعف

التقارير المنشورة. وتعتبر هذه الخطوة مهمة؛ إذ إنها تسهّل تقديم تقييم واضح لما هو منجز ومكامن النقص في هذا الإطار.

وتوفر هذه الدراسة تقييماً نقدياً لجودة الأدلة البحثية، وبالتالي أهميتها بالنسبة إلى المسؤولين عن استضافة أحداث كرة القدم الدولية. وتتجاوز هذه الدراسة ما أُنجز من أبحاث، بل إنها تقوم بتقديم تقييم حول مدى تقديم البحث لنتائج موثوقة، ودرجة وجاهة مناهج البحث وإمكانية أن تشكل قاعدة مرجعية لصانعي القرارات والسياسات.

إن هذه الدراسة لا تكتفي بالوقوف على المصادر والوثائق، بل تقدم رؤية رئيسية مستقاة من الخبراء الدوليين. وعموماً، فإن البحوث السابقة المنشورة حول هذا الموضوع في المجلات الأكاديمية أو التقارير البحثية تبقى محدودة. تتناول الدراسة هذه الثغرة من خلال جمع المعلومات والآراء من مختلف الأفراد ذوي الخبرة المباشرة بتخطيط أحداث كرة القدم الدولية وإدارتها.

وعلى حد علمنا، فإن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تناقش مدى ارتباط قاعدة الأدلة الحالية بمنطقة الخليج. لقد ناقش فريق البحث المعلومات الكافية في كل من التقارير التسعة المنتجة، بما في ذلك هذا الملخص، وذلك بهدف تحديد إمكانية تطبيقها من لدن منظمي قطر 2022 وأيضاً قيمتها في توفير معلومات بخصوص التخطيط لأحداث كرة القدم الرئيسية في المنطقة بصفة عامة.

وتبقى الثغرات المتعلقة بشح المعلومات والبيانات من أهم نقاط ضعف الدراسة. وتبقى نسبة المعلومات الكمية المتاحة عموماً حول طبيعة الظاهرة ومدى شيوعها في أوساط الجماهير محدودة للغاية (على الرغم من أنه من المرجح أن البيانات غير العامة ذات الصلة قد جمعتها وكالات تنفيذ القانون أو هيئات أخرى). هناك أيضاً النزر القليل نسبياً من الدراسات البحثية التجريبية التي تختبر أسباب السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع ودوافعهما في أحداث كرة القدم. كما أن هناك ندرة في الدراسات التي تُقيّم فعالية آليات الاستجابة لهذا السلوك بطريقة فعّالة، فقد ركّز البحث الذي أجري أساساً على مباراة أو منافسة واحدة وهكذا فإنه من الصعب تعميم نتائجه. وكما أشرنا إلى ذلك سابقاً فإن هناك شحاً في المعلومات المتعلقة بمنطقة الخليج.

تلخص الأقسام التالية من هذا التقرير الخلاصات المجمعة من كل النتائج الواردة في هذه الدراسة فيما يتعلق بكل أسئلة البحث الرئيسية.

لقد اعتمدت هذه الدراسة على مقاربات منهجية قوية للاستفادة من كل الأبحاث الأكاديمية السابقة وكذلك تجارب وخبرات الممارسين والخبراء الأكاديميين وممثلي جمعيات المشجعين وباقي المعنيين. وقد سلطنا في معالجة الأسئلة الأساسية البحثية ثلاث طرق أساسية:

- المراجعات الشفافة والمنهجية للأبحاث الأكاديمية بما فيها تلك التي لم تنشر بعد رسمياً (التقرير 1 و2)، وكذلك مراجعات الوثائق شبه الرسمية لمصادر السياسات والإعلام.
- إجراء 35 مقابلة مع خبراء وأطراف قطرية ودولية.
- دراسات حالات لتعميق استكشاف مواضع محددة بهدف استخلاص الدروس الممكنة لدولة قطر. لقد استند اختيار مواضع دراسة الحالة على الثغرات التي وردت في المراجعتين الأوليين. كما كان التشاور مع جامعة قطر والمعنيين الآخرين في قطر بهدف تحديد الاهتمامات التي من شأنها أن تشكل قيمة مضافة بالنسبة إلى العاملين على التخطيط لتنظيم كأس العالم قطر 2022 وما بعدها.

تضمنت الدراسة أربع مراحل ما بين تشرين الأول (أكتوبر) 2017 وكانون الأول (ديسمبر) 2018 (الشكل رقم 1). توجد تفاصيل أكثر حول منهجية الدراسة في الملحق A من هذا التقرير كما أنها تعرض للتفاصيل لكل واحد من التقارير الثمانية.

سعت الدراسة إلى تحليل الأدلة المرتبطة بالخليج والمنطقة العربية، لقد ارتكزت غالبية المعلومات الواردة في الدراسة على السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في منطقة أوروبا. ووعياً بالخصوصية الثقافية والدينية والاجتماعية لقطر فقد عرضت الدراسة الحالية للأسئلة المتعلقة بتعميم الأدلة حول الظاهرة. وقد أخذت الخطوات الدقيقة للتأكد من أن كل المعطيات والمعلومات المجمعة متعلقة بالمنطقة (مثلاً البحث عن معلومات في مصادر عربية وإجراء مقابلات مع خبراء من المنطقة). فكما هو موضح أدناه، فإن مصادر المنطقة تبقى محدودة وهذا ما أخذ بعين الاعتبار عند تحديد الدروس المستفادة بالنسبة إلى قطر 2022 وكذا للأبحاث المستقبلية .

تعتبر هذه الدراسة الأولى من حيث تجميع الأدلة حول السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في أحداث كرة القدم الدولية وتقييمها بشكل نقدي، وذلك انطلاقاً من مجموعة متنوعة من المصادر المتاحة للرأي العام. تقدم هذه الدراسة مجموعة من المساهمات الرئيسية بالنسبة إلى مجال البحث عموماً وإلى منظمي كأس العالم خصوصاً.

- تعد هذه الدراسة، -في حدود علمنا- أول محاولة لمراجعة مجال البحث الأكاديمي حول ظاهرة السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في أحداث كرة القدم الدولية وتجميعه من خلال



## الشكل 1. مراحل الدراسة البحثية

<p>المرحلة 4: خلاصة متعددة الجوانب</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تحليل نتائج مختلف التقارير من 1 إلى 8 بهدف تحديد الدروس والرسائل الشاملة.</li> </ul>	<p>المرحلة 3: استكشاف موضوعي عميق</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مراجعة تقييمية للأدلة على العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم في المنطقة</li> <li>• خمس دراسات حالة تركز على مجموعة من القضايا المقدمة في التقريرين 1 و2 حول مدى ارتباطها بالتخطيط لقطر 2022 وقد اعتمدت على:</li> <li>• أبحاث موسعة بهدف تحديد المراجع والوثائق المتاحة.</li> <li>• 16 مقابلة مع شريحة واسعة من الخبراء.</li> </ul>	<p>المرحلة 2: تحديد خارطة الأدلة</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تقييمان سريعان للأدلة والبراهين على المستوى الدولي وتجميع نقدي للأدلة المتوافرة وتقييمها</li> </ul>	<p>المرحلة 1: الفحص</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• 14 مقابلة مع الأطراف المعنية من داخل قطر.</li> <li>• 3 مقابلات مع خبراء دوليين في سلوك مشجعي كرة القدم وممثلين عن وكالات دولية معنية لإنفاذ القانون.</li> </ul>
<p><u>التقرير 9: تقرير تلخيصي.</u></p>	<p><u>التقرير 3: مراجعة العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع في لقاءات كرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا</u></p>	<p><u>التقرير 1: مراجعة الدراسات الأكاديمية المنجزة حول العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع في لقاءات كرة القدم والحد منها والعوامل المرتبطة بها.</u></p>	<p>نطاق مشروع مصقول ومعدل.</p>
	<p><u>التقرير 4: دراسة حالة حول مختلف مستويات اضطراب المشجعين في مدينتين مختلفتين خلال بطولة أوروبا 2016.</u></p>	<p><u>التقرير 2: مراجعة الدراسات الأكاديمية الدولية حول التدخلات بهدف التعامل مع العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم والحد منها ومدى فعاليتها.</u></p>	
	<p><u>التقرير 5: دراسة حالة حول مقاربات التعاطي مع العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع والحد منها في كأس العالم روسيا 2018.</u></p>		
	<p><u>التقرير 6: دراسة حالة حول دور الكحول في مناسبات كرة القدم الدولية.</u></p>		
	<p><u>التقرير 7: دراسة حالة حول دور المتطوعين في الحفاظ على سلامة الجماهير خلال اللقاءات الرياضية.</u></p>		
	<p><u>التقرير 8: دراسة حالة حول إمكانية نمذجة سلوك الجماهير يمكن اعتماده في كأس العالم قطر 2022.</u></p>		

### 3 طبيعة السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع ومدى انتشارها والعوامل المرتبطة بها.

- يتضمن هذا القسم النتائج التي توصلنا إليها فيما يتعلق بالأسئلة البحثية 1 و 2:
- العوامل المرتبطة بالأوضاع والأجواء التي تجرى فيها المقابلات، بما في ذلك أي يوم من أيام الأسبوع تقام المباراة، ومكانها ووقت انطلاقها وكذا حجم الجماهير الحاضرة.

- ردود فعل المشجعين على المباراة مثلا، أداء الفريق على أرض الملعب وأسلوب لعبه، بالإضافة إلى النتائج المتوقعة من كل مباراة ومع كل هذا، فإنه رغم أن الدراسات التي حُدِّدت تعتبر عوامل مُحدَّدة لسلوك المشجعين، فإن الأدلة المتاحة تدعم فكرة أنه لا يوجد عامل واحد يمكن أن يكون مسؤولاً عن السلوك العنيف أو المعادي للمجتمع عند جمهور أحداث كرة القدم. وبالأحرى غالبا ما تكون هناك عوامل متعددة تتفاعل فيما بينها في تحديد ذلك السلوك.

إن الأدلة حول مدى انتشار السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع وودافعها في مباريات كرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال البطولات الدولية يبقى جد محدود. وكما هو موضح في التقرير 1، فإن أغلب الأدلة المتوافرة حول أحداث كرة القدم ذات ارتباط بأوروبا والمنافسات المحلية لا الدولية. وبما أن الأدلة عن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تبقى محدودة جدا، فإن فريق البحث قد أجرى مراجعة إضافية، مستخدماً عمليات بحث باللغة العربية والإنجليزية في قواعد البيانات الأكاديمية والدراسات غير الرسمية وكذا البيانات الإعلامية من المنطقة. كما اعتمدت عتبة أدنى في إدراج الأبحاث المرتبطة بالموضوع من حيث الجودة. (تقرير 3). ورغم أن هذا الاستعراض قد قدم بعض المعلومات الإضافية إلا أن قاعدة الأدلة العامة تبقى غير منظمة. كما أن طبيعة انتشار دوافع العنف ومداهما تختلف حسب المناطق رغم أن الموضوعات المتعلقة بهذه السلوكيات قد حُدِّدت انطلاقاً من المعلومات الخاصة بكل منطقة (التقرير 1 و 2)، مثل الإحباطات السياسية والبطالة والتنافسية (انظر أدناه).

هناك نقص في الأدلة التي قد تمكن من استخلاص استنتاجات قوية حول دور الكحول في التأثير على سلوك المشجعين في أحداث كرة القدم في المنطقة. إن الأسئلة حول استهلاك الكحول في الأحداث الرياضية الدولية كانت مرتبطة بأنشطة البحث المدرجة في التقرير 1 و 3 و 6. فلم تشر أي من هذه التقارير إلى معلومات مرتبطة بالمنطقة، بل سلطت الضوء على التفاوت الكبير بين جميع أنحاء المنطقة فيما يتعلق بتوافر الكحول واستهلاكه في المناسبات الكروية وكذا توقعات المشجعين من مختلف أنحاء العالم فيما يتعلق بتوافر الكحول. ويتطرق التقرير 6 إلى أهمية الاختلافات الثقافية في تباين المواقف تجاه الكحول عبر البلدان وهذا ما قد يحد من قابلية نتائج هذه التقارير.

1. ما هي طبيعة السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع وما مدى انتشارها بين مشاهدي الأحداث الرياضية الكبرى وحاضريها ولا سيما مباريات كرة القدم الدولية؟  
2. ما هي العوامل المرتبطة بهذه السلوكيات وما هي طبيعة هذا الارتباط؟

هناك ندرة في البيانات المنهجية حول انتشار السلوكيات العنيفة للمشجعين كما هو الشأن بالنسبة إلى العوامل المرتبطة بهذا النوع من السلوك. يسعى البحث المحدد في التقرير رقم 1 إلى تقديم أدلة حول أحداث أو حالات معينة من شغب المشجعين مما يصعب إمكانية الوصول إلى فهم عميق سواء لدرجة انتشار السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم أو العوامل المرتبطة بها.

فبالنسبة إلى دوافع السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم، تشير الأدلة المتاحة إلى غياب عامل واحد مسؤول عن ذلك. وعلى الرغم من محدودية هذه الأدلة فإن مراجعتنا الأولية في (التقرير 1) قد جمعت وقدمت تقييماً نقدياً للأبحاث حول السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع التي شهدتها بعض أحداث كرة القدم مثل العنف اللفظي، وتخريب أملاك الغير والشغب والاعتداء على الآخرين. كما حاولنا أيضاً استكشاف العوامل التي ارتبطت بهذه السلوكيات بين مشجعي كرة القدم والتي تشمل:

- تأثير الكحول، الذي قد يكون عاملاً مساهماً في السلوك العنيف والمعادي للمجتمع، على الرغم من أن العلاقة السببية بين الكحول والشغب غير واضحة.
- العوامل النفسية الداخلية والخارجية، مثل تدفق الأدرينالين والإحساس بالحظوة لدى المشجعين عبر هذا السلوك، وعدم القدرة على ضبط المشاعر والأحاسيس.
- المنافسات الرياضية التي ثبت أنها تزيد من درجة العدوانية بين المشجعين.
- العوامل الاجتماعية والسياسية، مثل ارتفاع نسب البطالة والقمع والتوترات العرقية والقومية.
- العوامل المكانية، خاصة وأن أعداداً كبيرة من مشجعي كرة القدم قد ينتقلون إلى المدن المستضيفة لمباريات كرة القدم ليس بنية حضور المباراة، بل بهدف التجمع في الأماكن العامة مع باقي المشجعين.

## 4 التعامل مع العنف والشغب في مباريات كرة القدم ومحاولة الحد منه

- القوانين والسياسات والشراكات - مثل فرض عقوبات كبيرة على المتسببين في أعمال الشغب، والتعاون مع روابط المشجعين.
- يجمع هذا القسم النتائج التي توصلنا إليها فيما يتعلق بالأسئلة البحثية 3 و4.

3. ما هي المقاربات التي اعتمدت للتعاطي مع هذه السلوكيات والحد منها؟

4. إلى أي حد أثبتت هذه الطرق فعاليتها؟

لقد اعتمدت مجموعة من الاستراتيجيات للتعاطي مع السلوكيات المعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم. وحُد قدر كبير من المعلومات حول المقاربات المعتمدة للتعاطي مع شغب الجمهور وُضحت في التقرير 2. جمعنا هذه المقاربات في أربع فئات ونوقشت بمزيد من التفصيل أدناه:

- تنظيم المكان -مثلا تجهيز الملاعب بالكاميرات، وترتيبات أماكن جلوس المتفرجين.
- تنظيم الأحداث - مثلا تدبير نقل المشجعين في أوقات قبل انطلاق المباراة.
- مقاربات عمل رجال الأمن- مثل السياسات القائمة على الحوار والاتصال بين فرق الشرطة.

إن الأدلة على فعالية هذه التدخلات ليست قاطعة. فمعظم المعلومات التي حُددت قد قدمت وصفا يمكن اعتماده بوصفها استراتيجيات وقائية إلا أنها لن تسمح باستخلاص نتائج حول ما إذا كان لها فعلا تأثير وقائي في خفض العنف. فقد قدمت المراجعة دليلاً على فعالية مجموعة فرعية من التدخلات. فمن ضمن الدراسات المعنية، عانت غالبيتها من قيود منهجية. وهكذا فإن نتائجها لا يمكن أن يعتمد عليها بالضرورة أصحاب القرار فيما يخص استراتيجيات تنظيم كأس العالم في قطر 2022 أو بطولات أخرى. فمن ضمن كل الدراسات الواردة في هذا المشروع فإن أربع منها فقط استندت إلى تصميم منهجي قوي نسبياً.

ويبدو أن استخدام كاميرات المراقبة، وترتيبات النقل الإلزامية للمشجعين وضبط أوقات انطلاق المباريات، تعتبر عناصر فعالة في الحد من العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع. تعد هذه الإجراءات إجراءات فعالة في الحد من الشغب والفوضى، على الرغم من أن الكاميرات الأمنية ونقل المشجعين قد ناقشتها دراسة واحدة فقط في حين أشارت دراستان اثنتان إلى النتائج الفعالة لضبط وقت انطلاق المباريات (مبكرًا).

### دراسة حالة حول مُدجّة الجمهور (تقرير 8)

من ضمن المواضيع التي وردت في مراجعة الأدلة (تقرير 1 و2) نجد تأثير العوامل المكانية في تحديد سلوك الجمهور؛ فالأدلة الواردة من المراجعات تشير إلى أن استراتيجيات ضبط الجمهور التي تستهدف هذه العوامل قد تكون فعالة في الحد من العنف والشغب.

إن واحدة من الوسائل التي يمكن أن يستخدمها مخطو الحدث وغيرهم من المعنيين هي مُدجّة سلوك الجماهير. هذه الوسيلة تقوم على أساس محاكاة واستشراف حركة المشاة باستخدام برامج النمذجة المتخصصة، والتي تُمكن من التعرف على الاختلافات الثقافية والفردية والبيئية في كيفية انتقال الناس وحركتهم في المجال. بحثنا دراسة الحالة حول استخدام مُدجّة سلوك المشجعين بهدف الإبلاغ عن التصميم المادي للأماكن العامة مثل ملاعب كرة القدم ومحطات النقل العام وإدارة الأشخاص وتسييرهم والحشود داخل هذه الأماكن.

جاءت دراسة الحالة المشار إليها على إثر مقابلات مع خمسة خبراء دوليين في النمذجة ومراجعة مدققة للمؤلفات الأكاديمية والأدبيات المنظمة وغير المنظمة المرتبطة بالموضوع بهدف تفحص الأدوات والوسائل الناجعة وإمكانية تطبيق النمذجة لإدارة جمهور قطر 2022، على سبيل المثال تطبيق النمذجة في المناطق التي من المتوقع أن تعرف حضور مشجعين من مختلف التقاليد والثقافات والذين قد يتجمعون في مناطق المشجعين ومحطات النقل العام. يمكن استخدام مثل هذه المقاربة لاستشراف وتدبير سلوك الجماهير بشكل قد يمنع العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع.

## دراسة حالة حول التطوع (تقرير 7)

أجريت دراسة حالة عن دور المتطوعين في الأحداث الرياضية الكبرى، خاصة فيما يتعلق بالسلامة العامة. ففي غياب أي تقييم قوي لبرامج التطوع في أحداث كرة القدم الدولية فيما يتعلق بالسلامة العامة، فقد استندت دراسة الحالة المشار إليها إلى مقابلات مع خمسة خبراء ذوي خبرة حديثة في إدارة برامج المتطوعين في الأحداث الرياضية الكبرى.

فالتائج المتحصلة تدعم الأدلة الأولية المستعرضة في (تقرير 1 و 2) وكذا دراسات الحالة عن روسيا 2018 وبطولة أوروبا 2016 (تقرير 4 و 5): إن هذه الأساليب التيسيرية في التعاطي مع الجمهور يمكن أن تكون فعالة للغاية في الحفاظ على السلامة العامة وتشجيع السلوكيات الإيجابية بين المتفرجين. إن الرسائل الرئيسية من دراسة الحالة عن المتطوعين هي:

- يمكن للمتطوعين الإسهام في استضافة حدث آمن وممتع. قد تكون النصائح والتحذيرات التي يقدمها المتطوعون للجمهور أكثر قبولا (وتؤدي إلى مزيد من التعاون) مقارنة بالنصائح والتحذيرات المقدمة من رجال الأمن أو شخصيات أخرى من السلطة.
- يمكن للمتطوعين تخفيف الارتباك والقلق بين الزوار الذين قد يحتاجون إلى توجيهات أو ترتيبات للمساعدة الطبية.
- يمكن للمتطوعين مراقبة سلوك الحشود وحركيتهم، وتقديم المعلومات لمنظمي الحدث في الوقت المناسب.

لم يثبت أن حظر الكحول بصفة قطعية له تأثير في الحد من السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في مباريات كرة القدم. ولم تصل أي واحدة من الدراسات الثلاث الواردة في هذه المراجعة إلى تحديد أي تأثير إيجابي لمنع حيازة الكحول واستهلاكه في الملاعب أو منعه في المدن أو خلال التنقل بين الملاعب على التقليل من نسبة العنف والشغب في الملاعب (التقرير 2). هذه الخلاصة تعززها النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة الحالة حول دور الكحول في المباريات الدولية لكرة القدم (التقرير 6) وكذا الاستراتيجيات التي اعتمدت للتقليل من المشاكل المرتبطة بالكحول. فدراسة الحالة قد تطرقت إلى مجموعة من الاستراتيجيات المعتمدة لضبط الكحول في اللقاءات الدولية السابقة داخل الملاعب وخارجها، إلا أننا لم نستطع تحديد أدلة قوية حول فعاليتها في الحد من العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع.

غياب أي تقييم لاستراتيجيات التعامل مع السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع ومنعها في مباريات كرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ففيما يتعلق بالمقاربات المعتمدة للتعاطي مع ومنع العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع في لقاءات كرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإن مراجعتنا (تقرير 3) توصلت إلى أن المناقشات حول هذه الاستراتيجيات كانت على العموم تخمينية واعتمدت على وجهات النظر بدلا من الأدلة والبراهين.

الدروس والعبر من الاستراتيجيات المتعلقة بإجراءات منع الكحول من خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد لا تكون صالحة لأن تنقل إلى السياق القطري.

إن إجراءات منع الكحول في قطر وحظره قد تجعل من إجراءات منعه خلال كأس العالم قطر 2022 أكثر فاعلية. ولكن الأدلة المجمعة في التقرير 6 تشير إلى أن قيود منع استهلاك الكحول المزمع اتخاذها يجب أن تصل إلى المشجعين المحليين والزوار الأجانب وكذا المشاركين في الأحداث

تبدو أساليب المراقبة المبنية على الحوار والتواصل مع المشجعين واعدة. توصلت حوالي 15 دراسة (التقرير 2) إلى أن أساليب الشرطة الأمنية التي تحاول إقامة علاقات محترمة وفعالة مع المشجعين. إلا أنه رغم أن النتائج المتحصلة من كل هذه الدراسات تسير في الاتجاه نفسه، فإن الأدلة تتركز أساسا على الملاحظات والمقابلات النوعية التي تقوم أساسا على عدد محدود من المباريات والمشاورات. إضافة إلى ذلك فإن الأدلة المقدمة في دراسة الحالة حول العنف في بطولة أوروبا 2016 (التقرير 4) تشير إلى أن قوات الشرطة أيضا تحتاج إلى تكتيكات متنوعة وموارد كافية بالإضافة إلى استعداد لتوسيع نطاق أنشطتها إذا تطلب الأمر ذلك.

تتوفر أدلة متنوعة حول فعالية حظر دخول ملاعب كرة القدم و/ أو سفر المشجعين الأكثر خطرا يوم المقابلة. يشير المشاركون في المقابلات (لا سيما من ممثلي جهات إنفاذ القوانين) ضمن دراسة حالة كأس أوروبا 2016 في فرنسا (التقرير 4) وكأس العالم روسيا 2018 (التقرير 5) إلى أن عوامل الحظر أثبتت فعاليتها في الحد من الشغب. إلا أن التحليلات الكمية للمعطيات المتوافرة لم تؤكد أي علاقة وثيقة بين إجراءات الحظر والتقليل من نسبة العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع.

لم تظهر مخططات تسجيل المشجعين على أنها ذات أهمية في اثنتين من الدراسات إلا أنها قد أسهمت بحسب الخبراء في سلامة تنظيم كأس العالم روسيا 2018. لم تجد دراستان منهجيتان قويتان من بريطانيا وإيطاليا (التقرير 2) أي أثر في التخفيف من نسبة العنف والشغب بسبب المخططات التي تتطلب تسجيل المشجعين قبل أن يشتروا تذاكر المباريات. إلا أن أدلة من شهادات مشاركين في المقابلات في دراسة الحالة حول روسيا 2018 (التقرير 5) تشير إلى أن نظام بطاقة تعريف المشجع التي ارتبطت بالتأشيرة السياحية للزوار الأجانب أثبتت فاعليتها في التعرف على مثري الشغب ومنع ولوجهم إلى الملاعب وبالتالي تقليل خطر العنف والفوضى خلال البطولة.

**التعاون مع الشرطة الدولية.** أكد المشاركون في المقابلات أن تبادل المعلومات حول ضبط دخول مثيري الشغب والسماح لرجال الأمن بالتنسيق مع بعضهم والتواصل مع رجال الأمن في الدول الأجنبية للتواصل مع مشجعي دولهم يمكن أن يشجع السلوك الإيجابي لدى المتفرجين، وقد كانت هذه كلها سياسات ناجحة في المقاربة الأمنية في كل من روسيا وويل. فالنقص الواضح في التنسيق وتبادل المعلومات في مرسييليا كانت عناصر مساهمة في العنف في تلك المدينة خلال كأس أوروبا 2016. هذا رغم غياب تفسيرات حول مدى فعالية هذا التنسيق واختلافه بحسب الأطراف المعنية.

**مقاربة أعمال الشرطة على أساس الحوار وخفض التوتر.** أجمع المشاركون في المقابلات على أن المقاربات التي اتخذتها الشرطة الروسية كانت فعالة من ناحية الحفاظ على السلامة العامة وعدم التدخل بين المشجعين وهم يستمتعون بالحدث الرياضي، على العكس من ذلك فقد اتسمت تكتيكات الشرطة الفرنسية في مرسييليا بحسب المشاركين في المقابلات بأنها كانت كثيفة كما أنها كانت تفاعلية وليست استباقية مع الاستخدام العشوائي للقوة أحيانا كما جاء على لسان بعض من شملتهم المقابلات. فمفعول هذه التكتيكات يعتقد أنه ذو ارتباط بتصاعد العنف. ومن الجدير بالذكر أن تفاصيل حول تدخلات الشرطة تبقى محط نقاش مع غياب أدلة قوية حول دوافع العنف والشغب خارج نطاق المقابلات. وفوق كل ذلك فإن سلطات مرسييليا تصف تكتيكاتها بأنها كانت كافية وفعالة.

**ترتيبات أمنية متناسبة ومتسقة داخل الملاعب.** يرى المشاركون في المقابلات أنه قد لوحظ في روسيا وجود قوانين عامة عبر فضاءات متعددة في مختلف المدن خاصة فيما يتعلق بالترتيبات العملية للوصول إلى الملاعب والولوج إليها. وقد شملت: قواعد حول الأشياء والأغراض التي يمكن للجمهور إدخالها إلى الملاعب، ووجود مستودعات لتغيير الملابس من شأنها تمكين المشجعين من إيداع أغراضهم التي لم يسمح بدخولها إلى الملعب وكذا عمليات الفحص الأمني لضمان الأمان للمتفرجين. في فرنسا، أشارت الأدلة المتاحة إلى أهمية التفتيش السليم لحاملي التذاكر، عن المواد المحظورة؛ الفصل الكافي بين المشجعين داخل الملاعب؛ وكذلك تدريب المضيفين و المدراء تدريباً جيداً.

**فرض بعض القيود على بيع الكحول واستهلاكه على الرغم من السماح بالوصول إلى المشروبات الكحولية في الملاعب وبعض الأماكن المحددة.** ولكن فعالية هذه القوانين فيما يتعلق بمنع العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع لم تكن واضحة من الأدلة المقدمة في دراستي الحالة كليهما.

الرياضية بشكل مسبق. فالسياسات المرتبطة بالكحول قد تلعب دورا مهما في اتخاذ قرار حضور المباريات من عدمه من قبل الجماهير.

**بعض الممارسات الواعدة التي يمكن استخلاصها من كأس العالم روسيا 2018 وبطولة أوروبا 2016 في فرنسا.** إن التطبيق العملي للاستراتيجيات المرتبطة بالكحول قد حُللت في دراستين للحالة تضمنتا مناقشات رياضية رئيسية كان لهما نتائج ملحوظة في ما يتعلق بمستويات شغب الجماهير وفوضاهم.

• كأس العالم روسيا 2018 (التقرير 5) مرت هذه البطولة ولم تسجل فيها حالات عنف كبيرة. فقد ركزت دراسة الحالة الخاصة بهذا الحدث على العوامل التي أسهمت في التقليل من العنف والشغب خلال هذه التظاهرة.

• بطولة أوروبا في فرنسا 2016 (التقرير 4). شهدت هذه البطولة تغطية إعلامية واسعة النطاق على إثر أعمال العنف والشغب على مدى 3 أيام في مدينة مارسيليا. فقد ركزت دراسة الحالة المشار إليها على الأسباب المحتملة التي كانت وراء العنف والشغب و ذلك عن طريق مقارنة ما وقع في مارسيليا (بين الجماهير الروسية والإنجليزية من جهة والمشجعين المحليين من جهة أخرى) مقارنة بالمباريات الأخرى التي مرت في ظروف سلمية في مدينة ليل والتي أقيمت بعدها بأيام قليلة وقد أجريت بين الفريقين نفسيهما.

فلم نقف على أي تقييمات تجريبية لهذه الأحداث مبنية على أدلة مثبتة، ولهذا فإن دراسات الحالة قد جمعت المعطيات بناء على مقابلات مع خبراء أكاديميين متخصصين في الأمن وفي سلوك المشجعين وخبراء أوروبيين في روابط المشجعين وكذا الممارسين للعبة والذين يشاركون في تنظيم مباريات كرة القدم وإدارتها. فالنتائج المتعلقة بهذه المقابلات قد استكملتها أبحاث من مصادر موثقة<sup>1</sup>.

من غير الممكن أن تستنتج من خلال دراسات الحالة المذكورة أن المقاربات التي اعتمدها رجال الأمن ومنظمو الحدث الكروي كانت وراء اندلاع أو منع العنف والشغب في هذه الأحداث الرياضية. فهذه الأحداث (مارسيليا وليل باعتبارهما مدينتين مختلفتين (لها تواريخ مختلفة وجاءت في سياقات اجتماعية وسياسية مختلفة. وبدلا من ذلك فإن دراسات الحالة قد سمحت للباحثين والخبراء بالتفكير فيما يعتبرونه مميزات وخصائص مهمة ومؤثرة في هذه الأحداث، كل هذا طبعا مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعتها وسياقاتها وذلك بهدف تسليط مزيد من الضوء على الممارسات الواعدة القادمة.

إن وجهات نظر المشاركين في المقابلات في كلتا دراستي الحالة قد أشارت إلى الممارسات الجيدة الآتية والتي قد تكون بمثابة دروس بالنسبة إلى منظمي قطر 2022.

1 - أبحاث من التغطية الإعلامية الإنجليزية باللغة الإنجليزية والدراسات غير مصنفة، (بالنسبة إلى بطولة أوروبا 2016) الأبحاث المنجزة باللغة الفرنسية والتغطية الإعلامية المحلية والوطنية من لدن المواقع الحكومية والأمنية حول التقارير والشهادات المرتبطة بالحدث.



## 5 الدروس المستخلصة لدولة قطر والخطوات المستقبلية.

5. ما هي التوصيات المحددة التي يمكن استخدامها في التخطيط لكأس العالم 2022 بقطر انطلاقاً من هذه النتائج و ما هي الفرص الأخرى لمزيد من البحث؟

ينتهي كل تقرير من التقارير الثمانية التي جاءت في الدراسة بتأكيد أهمية النتائج المتوصل إليها بالنسبة إلى التخطيط لقطر 2022، ففي هذا الملخص نجد تحليلاً عاماً وشاملاً للأجوبة المقدمة حول أسئلة البحث وتقتصر 3 دروس أساسية:

رغم أنه لا يمكن القول بوجود عامل واحد مسبب للعنف والشغب لدى جمهور كرة القدم، فإن الأدلة تشير إلى أن بعض التدخلات يمكن أن تكون فعالة في منع السلوك العنيف والمعادي للمجتمع والتصدي لهما. وهذا يعني أن الدول المضيفة مطالبة بأن تتخذ خطوات عملية بهدف تقليل فرص وقوع الشغب في البطولات. تشير قاعدة البحث (رغم محدوديتها ورغم تركيزها على المحيط الأوروبي و/أو كرة القدم في المباريات المحلية) وكذا الخبراء في الميدان بقوة إلى ارتفاع خطر العنف والشغب الكروي عند الحد من حركية الجماهير وطول طوابير الانتظار والتكتيكات الأمنية المعقدة التي تؤخر ولوج الملاعب.

يجب على العاملين على تنظيم الحدث الكروي أن يطلعوا على لائحة "الممارسات الواعدة"، وفيما يتعلق بالتكتيكات الأمنية تشير الدروس المستفادة من مختلف الدراسات ومن تجربة روسيا 2018 إلى أن أسلوب عمل الشرطة غير الكثيف يرتبط أساساً بحشود من الجماهير السلمية.

### الجدول 2: فرص بحث مستقبلية:

قبل الحدث	<ul style="list-style-type: none"> <li>تقييم إمكانية نقل نتائج هذه الدراسة وقابلية تطبيقها في السياق القطري.</li> <li>اكتشاف وتطبيق النمذجة لسلوك الجماهير خلال تصميم الملاعب ومناطق المشجعين وغيرها من المساحات</li> </ul>
خلال الحدث	<ul style="list-style-type: none"> <li>تجميع المعطيات الكمية عن تشكل الجماهير وسلوكها بصورة منهجية بهدف تحليلها في الوقت المناسب وذلك لإبلاغ العاملين على تنظيم الحدث. يمكن أيضاً استثمارها بعد انتهاء الحدث من أجل استفادة الدروس بالنسبة إلى تنظيم أحداث مستقبلية. قد يسمح ذلك بإعطاء نظرة عن أنواع السلوك المحتمل حدوثه خلال أحداث رياضية في المستقبل والعوامل المرتبطة بها.</li> <li>تجميع البيانات الكيفي بهدف استكشاف تصورات الجماهير لظاهرة الأمن والسلامة والعوامل المؤدية إلى عدم الرضا عن التسيير</li> <li>إجراء بحث لمعرفة مفعول الاعتماد على المتطوعين. قد يتراوح ذلك بين جمع المعطيات النوعية لمعرفة تصورات المشجعين والمتطوعين وبين تقييم عميق يعتمد على مقارنة المباريات بواسطة متطوعين ودونهم.</li> <li>إنشاء سجل يجمع استراتيجيات إدارة الجماهير المعتمدة فعلياً في مباريات قطر 2022 والسياق الذي وردت فيه.</li> </ul>
بعد الحدث	<ul style="list-style-type: none"> <li>تحليل المعطيات الكمية والنوعية المجمعة خلال الحدث من أجل استثمارها في فهم مدى انتشار العنف والشغب ودوافعه وكذا فاعلية منهجية إدارة الجماهير في محاولة التعاطي مع العنف والشغب والحد منهما.</li> <li>مقارنة سلوك الجماهير ومستويات العنف والفوضى في قطر 2022 مقارنة بباقي الأحداث الرياضية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغيرها من الأحداث الرياضية على الصعيد الدولي مثل النسخ الأخرى من كأس العالم.</li> </ul>

وتعتمد هذه المقاربة على بناء علاقات مع الجماهير والاستفادة من تبادل المعلومات الاستخباراتية وكذا التعاون بين جهات إنفاذ القانون في البلدان المختلفة، قبل الحدث وأثناءه. وهكذا فسوف تعتمد فعالية هذه الاستراتيجيات على طبيعة الجماهير وسباق تعاطيها مع الأحداث الرياضية. ومع ذلك فإن الأدلة الواردة تشير إلى أنها تقدم طريقة إيجابية بهدف التقدم ويمكن أن تؤدي إلى مزيد من الاختبارات. وقد أبرزت هذه الدراسة كذلك أن الاستعانة بالمتطوعين بهدف الحفاظ على أمن الحدث يمكن اعتباره عنصراً مهماً في نجاعة المقاربة وفعاليتها. فالنصائح والتحديات التي يقدمها المتطوعون للجماهير قد يكون لها وقع جيد على الجماهير التي تتعاطى معها بإيجابية أكثر مقارنة مع تلك التي يقدمها رجال الأمن وغيرهم من رجال السلطة. يمكن الاعتماد على المتطوعين لمراقبة سلوك الجماهير وحركيتهم وبالتالي تزويد السلطات الأمنية بالمعلومات على الفور. هناك فرص للمزيد من البحث قبل قطر 2022 وخلالها وبعدها. قد تكون الثغرات في الأدلة عبارة عن تحديات أمام العاملين على تنظيم كأس العالم قطر 2022 إلا أن هذا الحدث قد يقدم فرصة فريدة بهدف التخطيط لقاعدة لتجميع البيانات وتحليلها وإجراء مزيد من الأبحاث الاجتماعية التجريبية. وبناء على الفجوات الواردة في هذه الدراسة فإن الجدول 2 يقدّم على الفئات الممكنة حيث يمكن للبحث أن يكون مفيداً لتنظيم قطر 2022. والهدف من ذلك أولاً هو وضع نقطة انطلاق لتحفيز الأفكار بدل المشاركة في برامج شاملة. وهناك أيضاً إمكانية إجراء هذا البحث بالشراكة مع الأكاديميين وصناع السياسات وغيرهم من الأطراف المعنية في قطر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على نطاق واسع.

## المراجع

**Report 6:**

Taylor, J., L. Strang & E. Disley. 2018. Alcohol and International Football Tournaments. Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2738-QAT. As of 12 December 2018: [www.rand.org/t/RR2738](http://www.rand.org/t/RR2738)

**Report 7:**

Strang, L. Insights on the Role of Volunteers in Public Safety at Major Sporting Events. Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2804-QAT. As of 12 December 2018: [www.rand.org/t/RR2804](http://www.rand.org/t/RR2804)

**Report 8:**

Glenesk, J., L. Strang & E. Disley. 2018. How Can Crowd Behaviour Modelling be Used to Prevent and Respond to Violence and Antisocial Behaviour at Qatar 2022? Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2736-QAT. As of 12 December 2018: [www.rand.org/t/RR2736](http://www.rand.org/t/RR2736)

**Report 9:**

Strang, L., & E. Disley. 2018. Violent and Antisocial Behaviour at Football Events and Strategies to Prevent and Respond to These Behaviours: Final Synthesis Report. Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2904-QAT. As of 12 December 2018: [www.rand.org/t/RR2904](http://www.rand.org/t/RR2904)

**Report 1:**

Strang, L., G. Baker, J. Pollard & J. Hofman. 2018. Violent and Antisocial Behaviours at Football Events and Factors Associated with these Behaviours: A Rapid Evidence Assessment. Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2580-QAT. As of 21 September 2018: [www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR2580.html](http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR2580.html)

**Report 2:**

Taylor, J., S.L. Faraji, S. Dimova, A. Sutherland & L. Strang. 2018. Violent and Antisocial Behaviour at Football Events: Review of Interventions. Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2532-QAT. As of 21 September 2018: [www.rand.org/pubs/research\\_reports/RR2532.html](http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR2532.html)

**Report 3:**

Nightingale, M., L. Strang, E. Disley & M. Maziad. Violent and Antisocial Behaviour at Football Matches in the Middle East and North Africa: Scoping the Evidence. Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2777-QAT. As of 12 December 2018: [www.rand.org/t/RR2777](http://www.rand.org/t/RR2777)

**Report 4:**

Strang, L. 2018. What Factors Contributed to the Different Crowd Behaviours Witnessed in Marseille and Lille During the 2016 UEFA European Championship? Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2792-QAT. As of 12 December 2018: [www.rand.org/t/RR2792](http://www.rand.org/t/RR2792)

**Report 5:**

Taylor, J., L. Strang & E. Disley. 2018. Early Reflections on the Approach to Preventing and Responding to Violent and Antisocial Behaviour at the 2018 World Cup in Russia. Santa Monica, CA: RAND Corporation. RR-2803-QAT. As of 12 December 2018: [www.rand.org/t/RR2803](http://www.rand.org/t/RR2803)

## ملحق: مناهج الدراسة:

- يقدم هذا الملحق مزيداً من التفاصيل حول مناهج جمع البيانات المستخدمة في المراحل الثلاث الرئيسية للدراسة (انظر الشكل 1). يمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل في كل تقرير من تقارير الدراسة الثمانية.
- المرحلة الأولى: التحقق من صحة إجراء مقابلات مع الجهات القطرية والجهات الدولية المعنية.** خلال المرحلة الأولى من الدراسة، أجريت مقابلات أساسية مع 14 قطرياً من المشاركين - من "اللجنة العليا" لمشاريع الإرث، والحكومة، والوكالات الرياضية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية - حول الاحتياجات البحثية ذات العلاقة بالتخطيط القطري لكأس العالم 2022. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت ثلاث مقابلات مع خبراء في كرة القدم بخصوص سلوك الحشود، والتي استمدت من القوانين الأوروبية والتي أجرتها أجهزة إنفاذ القوانين. واستخدمت هذه المقابلات لتحديد الاحتياجات البحثية وملء الثغرات الموجودة في الأدلة، بغية تحسين نطاق المشروع وأهميته، والاطلاع على دراسات حالات منتقاة، واستكشاف مواضيع انطلاقاً منها. وواصل فريق البحث أثناء إجراء الدراسة، التعامل مع مقدمي المعلومات الرئيسيين للعثور على مصادر البيانات القطرية للتحقق من صحة النتائج المتحصلة. وقد أجريت المقابلات دون الكشف عن هوية المحاور وقد عمد فريق البحث لتدوين ملاحظاتهم.
- المرحلة الثانية: استعراض نقدي وتقييم للأدلة البحثية القائمة.** أول مخرجين من مخرجات البحث 'تقييم الأدلة السريع' - استعراض الكتابات الموجودة التي تستخدم مقارنة بحث شفافة وقابلة للتكرار، وهو استعراض على نطاق ضيق أكثر مما هو استعراض منهجي كامل. سلوكيات العنف والمعادية للمجتمع في أحداث كرة القدم والعوامل المرتبطة بهذه السلوكيات: تقييم سريع (تقرير 1) تناول أول سؤالين بحثيين من مسائل هذه الدراسة؛ العنف والسلوكيات المعادية للمجتمع في "أحداث كرة القدم": "استعراض التدخلات". وتناول (تقرير 2) السؤال الثالث والرابع من أسئلة البحث. وفرت هذه المراجعات أساساً لما بقي من الدراسة، تخطيط البحث ومشهد الأدلة. استعملت هذه المناهج الأساليب المتبعة في كلتا المراجعتين وتشمل الخطوات الآتية:
1. **تحديد مفاهيم البحث، وقاعدة البيانات المستعملة في البحث وجوانب الاستراتيجية البحثية الأخرى.** واستناداً إلى المقابلات الأولى التي أجريت خلال البحث حول الأعمال الأكاديمية المختارة والدراسات غير المنشورة من أجل تحديد قاعدة البيانات ومحركات البحث المستعملة في البحث. لقد تم الوقوف على المصطلحات التي يمكن إضافتها في تحديد المصادر المرتبطة بموضوع البحث. وقد اتخذ
- فريق البحث إجراءات حول الإطار الزمني وغيرها من المعايير في تحديد المصادر ومضامينها، فالتقارير تشير إلى استراتيجية البحث بشكل دقيق.
2. **إجراء البحث واستخراج المصادر بطريقة منهجية من المصادر المحددة.** فقد حاولنا تطبيق استراتيجية البحث انطلاقاً من لائحة طويلة من المصادر حول الموضوعات ذات الأهمية. فقد فُحصت هذه المراجع بهدف إبعاد النتائج غير ذات الصلة. أما بقية الأبحاث فقد قرأها فريق العمل ودُونت المعلومات في قاعدة بيانات دقيقة جمعت على أساس الموضوع وهذا ما سمح بأن تكون كل النتائج قابلة للتحليل كل واحدة على حدة.
  3. **تجميع النتائج وتقييمها بشكل نقدي؛** ففي المرحلة الأخيرة من البحث قام أعضاء فريق البحث بتقييم مدى وجاهة المصادر المعتمدة، وتحليل النتائج الصادرة عن كل مصدر بهدف الوقوف على الموضوعات الرئيسية المرتبطة بأسئلة البحث، وهكذا تم التوصل إلى توليفة سردية لهذه الموضوعات.
- المرحلة الثالثة: ست دراسات حالات استكشاف الأدوات، والاستراتيجيات والسياسات والأحداث الدولية السابقة لكرة القدم.** بعد الانتهاء من استعراض الأدلة، قام فريق البحث، بالتشاور الوثيق مع أصحاب المصلحة القطريين، بتحديد ستة مواضيع أكثر عمقا يمكن أن تشكل قيمة نوعية مضافة للتخطيط لمونديال 2022. وقد جُمعت البيانات المعروضة في دراسات الحالة من:
1. **عملية بحث واسعة النطاق لتحديد المصادر الوثائقية المتاحة للجمهور.** وتشمل هذه المصادر البحوث الأكاديمية، والتقارير الإعلامية، والسياسات الرسمية، والتقارير المقدمة من المنظمات الحكومية، والتقارير من وكالات إنفاذ القانون الوطنية والدولية والمسؤولين عن إدارة كرة القدم.
  2. **21 مقابلة مع مجموعة كبيرة من الخبراء.** شملت المقابلات رجال الشرطة الممارسين المشاركين في تنظيم مباريات كرة القدم وإدارتها، والخبراء الأكاديميين في كرة القدم الذين يعملون في مجال البحث حول السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع وفي سلامة الحشود وإدارتها على نطاق أوسع، وممثلي روابط المشجعين، والممارسين ذوي الخبرة الواسعة في إدارة الجوانب المختلفة للأحداث الرياضية الكبرى.